وذلك لعدم قيامهم بشروطها ولعدم التأدب بآدابها فكان
البعد لهم أنفع والحفظ لهم بالبعاد أرفع وذلك يكون
بعلم الاستاذ بما هو أنفع لمريده وقوله في هيئته بهاويا
تحية بهوزه ثم ثامثناة من فوق ثم بعض الصفة العايدة
الى الذات لانها في هيئته من هابه بمعنى خافه فليعلم
ذلك ثم قال رضي الله تعالى عنه

وهذه بعض الذي قد وجبا على المريد للذي يدعى أبا
وان ذا نسبته حقا علا على أبي الصلب أيا من جهلا

قوله وهذه الاشارة راجعة الى الآداب المتقدمة يعني انها
بعض الآداب الذي قد وجب على المريد للاستاذ الذي يدعى
في طريق القوم أبا وذلك لان نسبة المريد الى استاذه
بالبنوة ونسبة الاستاذ تدليا الى مريده بالابوة حقا
علا وارتفع على ابي الصلب الذي اولده امه وذلك لمن
يجهل ذلك ولذلك قال ابا من جهلا لان الاستاذ ابو الروح
فهو يربيها ويمده بامداده ويخلصها من رق الاغيار
بوهائها سماده وتخرجها من مشاهد الظلمات الى حضائر
الانوار الباطنة النيرات ويشهدها المشاهد العرفانية
ويذيقها المشارب الاحسانية ويرقيها من حضيض
المشاهدات الى رفيع الحضرات فينال بذلك المريد سعادة
الدنيا والآخرة وينصر بذلك على اعداه وما يكابده وولد
الصلب انما يربي الجسم ولده ويغذيه بالمطاعم والمشارب

ويقوم

ويقوم بأبوة فشتان بين الابوين وبين المربيين ولقد قال
استاذنا الناظم قدس الله سره في العينية

ووالد الروح مقدم على والد الجسم اذ لترتيب علو

فهذه الآداب التي سردها الناظم قدس سره بعض ما يلزم
على المريد في حق شيخه لاننا اذا اردنا استقصاءها تنوف
عن الالوف بل لا يمكن حصرها لكن لمن وفقه لمرضاته
ووهبه كامل هدايته كانا قايما بها ولو على الاجمال ويتحلى
بها وانقيما بين اخوانه بالكمال فانهم قالوا انما بالادب
تنال الرتب وقد راينا من افلح بالادب وما راينا من ساد
بسوء الادب من ساير المخلوقات وجميع المربيات ولهذا
قال رضي الله عنه

ثم بها وفقت للمريد ونلت تقريبا من الحميد
وان في قصة موسى والخضر كفاية لكل صب معتبر

يقول اذا عرفت نتيجة الآداب واردت سلوك طريق الانجاب
فقم بها اي ببعض الآداب اللازمة عليك من قولهم قام
بكذا اي جاء به متلبسا به اي اتصف بها لما علمت من فوائدها
وجليل عوايدها وقوله وفقت الخ جملتان دعائيتان
ويمكن حملهما على كونهما اخباريتان وقوله وان في قصة
موسى الخ وهي ما ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز في
سورة الكهف حكاية عن نبيه سيدنا موسى عليه الصلاة
والسلام وهو قوله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1